



جامعة المنصورة
كلية التربية



استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في قطاع التدريب باليئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من وجهة نظر المدرسين

إعداد

خالد حسين القطان

مدرّب متخصص ب – قسم المواد العامة
المعهد العالي للاتصالات والملاحة
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

مشعل ثابت الهارون

مدرّب متخصص ب – قسم المواد العامة
المعهد العالي للاتصالات والملاحة
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣١ – يوليو ٢٠٢٥

استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت من وجهة نظر المدربين

فالد حسين القطان

مدرب متخصص ب - قسم المواد العامة

المعهد العالي للاتصالات والملاحة

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

مشعل ثابت الهارون

مدرب متخصص ب - قسم المواد العامة

المعهد العالي للاتصالات والملاحة

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ورصد أهم الممارسات التعليمية والتدريبية المرتبطة بها، والكشف عن طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحوها، ورصد أبرز التحديات التي تعيق تطبيقها. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم استبانة مكونة من (٣٤) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: واقع الاستخدام، الاتجاهات، والمعوقات. وقد شملت العينة (١٦٥) مدرباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت النتائج أن مستوى الاتجاهات نحو استراتيجيات الفصل المقلوب، وكذلك مستوى توظيفها في التعليم والتدريب، جاءا بدرجة متوسطة، في حين جاءت تقديرات العينة لحجم التحديات بدرجة مرتفعة. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإستراتيجية وفقاً لمتغير الوظيفة لصالح المدربين (أ) و(ب)، وكذلك وفقاً لسنوات الخبرة لصالح من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات. **الكلمات المفتاحية:** الفصل المقلوب، الاتجاهات، الاستخدامات، التحديات.

Abstract

The aim of this study was to explore the current use of the flipped classroom strategy in the training sector of the Public Authority for Applied Education and Training, to identify the most important educational and training practices associated with it, to examine trainers' attitudes toward it, and to highlight the main challenges hindering its implementation. The study employed a descriptive survey methodology and used a questionnaire consisting of 34 items distributed across three dimensions: usage reality, attitudes, and obstacles. The sample included 165 trainers selected through stratified random sampling.

The results indicated that the level of attitudes toward the flipped classroom strategy, as well as the level of its utilization in teaching and training, were moderate, whereas the participants' perceptions of the magnitude of the challenges were high. Statistically significant differences were found in the use of the strategy according to the variable of job position in favor of trainers (A) and (B), and according to years of experience in favor of those with less than five years of experience.

Keywords: Flipped classroom, attitudes, uses, challenges.

المقدمة

تُعدّ طريقة التدريس إحدى الركائز الرئيسية في تحقيق أهداف العملية التعليمية. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في شتى مجالات الحياة، تأثر التعليم في أهدافه ومناهجه ووسائله، حيث يشهد التعليم العالي في العقود الأخيرة تحولات جذرية نتيجة الانفتاح على

التطورات التكنولوجية والمعرفية بفعل الثورة الرقمية، وتنامي دور التكنولوجيا التعليمية في صياغة بيئات تعلم جديدة أكثر مرونة وتفاعلية. وقد دفع هذا التحول المؤسسات الجامعية إلى البحث عن استراتيجيات تدريس مبتكرة تعزز من كفاءة العملية التعليمية وتستجيب لاحتياجات الطلبة في القرن الحادي والعشرين.

ويفرض هذا الواقع على المؤسسات التربوية تقديم حلول عملية تستفيد من التقنيات الحديثة وتوظفها في العملية التعليمية بما يتماشى مع أهدافها، كما يفرض عليها المبادرة في الاستفادة من التكنولوجيا لرفع مخرجات التعليم. فلم يعد دمج التقنية في التعليم ترفاً، بل أصبح مطلباً أساسياً لتطوير البنية التربوية، لما توفره من نقلة نوعية في إعادة صياغة المنهج بمفهومه الشامل، والارتقاء بالمخرجات التربوية بجودة أعلى وبجهد أقل (التودري، ٢٠٠٦).

وفي هذا السياق، تؤكد الخفاف (٢٠١٨) أن التطور التكنولوجي ألقى بظلاله على تكنولوجيا التعليم، وأسهم في ظهور مستحدثات وأدوات تكنولوجية أصبح توظيفها ضرورة ملحة. ويُعدّ تعزيز تفاعل المتعلمين وقدرتهم على التواصل رغم المسافات من أبرز نقاط قوة التعليم الإلكتروني (قنبي وإخليل، ٢٠٢٢). ومن ثم لم يعد بالإمكان الاعتماد على النموذج التقليدي للتعليم أو على المعلم وحده كمحور للعملية التعليمية، بل تغير دوره إلى المرشد والموجه والمدرّب، وأصبح من الضروري تبني أساليب تدريسية حديثة أكثر مرونة تُفعّل دور المتعلم، وتدعم استقلاليتّه، وتُعزّز دوره في عملية التعلم. وفي هذا الإطار أسهم التقدم العلمي والثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير أشكال التعليم واستراتيجياته (المزروعي، ٢٠١٩).

وانبثقت عن هذا التطور العديد من الطرائق التدريسية التي تضع المتعلم في مركز العملية التعليمية، وتدفعه لاستخدام نشاطاته الذهنية والذاتية في البحث والاستقصاء والتساؤل، بما يجعله قادراً على التفكير العلمي والمنطقي (العظامات، ٢٠٢٢). ومن أبرز هذه الأساليب الحديثة استراتيجية الفصل المقلوب القائم على التدوين المرئي، حيث يُتاح للمتعلمين الاطلاع على المحتوى العلمي قبل اللقاءات الصفية، ليُستثمر وقت الصف في الأنشطة التعليمية والنقاشات (حسن، ٢٠٢١). وتُعدّ استراتيجية الفصل المقلوب (Flipped Classroom) نموذجاً يقوم على عكس النمط التقليدي للتعليم، بحيث يُخصّص وقت القاعة للنقاشات والتطبيق العملي، بينما يُتاح للطلبة الوصول إلى المحتوى الأساسي مسبقاً عبر مقاطع فيديو وموارد رقمية (Bishop & Verleger، 2013) ويشير Nja et al. (2022) إلى أن التعلم المقلوب يُعدّ من أبرز أشكال التعلم المدمج، حيث يتعلم الطالب عبر الوسائط الإلكترونية قبل الحصة الصفية، ثم ينتقل لاحقاً إلى التعلم الاعتيادي.

وتستند فكرة التعليم المقلوب أو المعكوس إلى مفاهيم التعلم النشط، ومشاركة الطلاب، والتصميم المختلط للدروس، وبث المحتوى التعليمي، حيث يتحول وقت الصف إلى ورشة تدريبية لمناقشة المحتوى واستقصائه وتطبيقه بشكل تعاوني، في حين يقوم المعلم بدور الموجه والمدرّب الذي يشجع الطلبة على البحث والاستقصاء والعمل الجماعي (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥). وفي نموذج الفصل المقلوب يقوم المعلم بتوفير المادة التعليمية مسبقاً عبر محاضرات مسجلة أو مقاطع فيديو أو قراءات ملزمة، ويلتزم الطلبة بدراستها قبل حضور الصف. ثم يُخصّص وقت القاعة للمناقشة والتحليل والتطبيق، بحيث ينتقل التعلم من مرحلة الحفظ والتلقين إلى مستويات أعلى وفقاً لتصنيف بلوم المعدل، مثل التحليل والتقييم وحل المشكلات (قنبي وإخليل، ٢٠٢٢). وعلى خلاف طرق التعليم التقليدية القائمة على التلقين والحفظ في الصف وحل الواجبات المنزلية لاحقاً، يقوم التعليم المقلوب على مبدأ توفير المحتوى التعليمي في صورة فيديو أو وسائط

متعددة يطلع عليها الطالب مسبقاً عبر الويب أو وسائل التواصل الاجتماعي أو المنصات الرقمية مثل YouTube ، ليستثمر وقت الصف في الأنشطة التفاعلية (العظامات، ٢٠٢٢).

كما يسهم الفصل المقلوب في إعادة تعريف دور عضو هيئة التدريس من ناقل للمعلومات إلى موجه وداعم للتعلم، بما يُعزّز من فاعلية العملية التعليمية. وتشير بعض الدراسات إلى أن هذه الإستراتيجية تُتيح للمحاضر التركيز على معالجة الأخطاء المفاهيمية لدى الطلبة، وتحفيزهم على العمل التعاوني، وتنمية مهارات حل المشكلات (Akçayır & Akçayır, 2018). ومن هنا يتضح أن اعتماد الفصل المقلوب يتماشى مع الاتجاهات الحديثة التي تُؤكد أهمية التعلم النشط والتعلم القائم على الطالب في التعليم الجامعي.

أظهرت دراسات عديدة أن توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم العالي يحقق نتائج إيجابية على مستوى التحصيل الأكاديمي والتفاعل داخل الصف، إذ يسهم في تحسين مستوى التحصيل وتنمية المهارات العليا للتفكير. كما يتيح للطلبة مراجعة المحتوى وفق سرعتهم الخاصة بما يدعم الفروق الفردية بينهم، ويعزز التفكير النقدي من خلال الأنشطة الصفية التفاعلية. وقد بينت مراجعة منهجية أن الطلبة الذين يدرسون وفق هذه الإستراتيجية يبدون مستويات أعلى من الرضا والتحفيز، إضافة إلى تحسن قدرتهم على المشاركة الفعالة في النقاشات العلمية (O'Flaherty & Phillips, 2015).

ويمثل اعتماد الفصل المقلوب في الجامعات استجابة للتوجهات الحديثة نحو التعلم النشط والمدمج. حيث إن تطبيق هذه الإستراتيجية يساعد على تحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على العمل الجماعي وحل المشكلات، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة (Akçayır & Akçayır, 2018) التي أبرزت أن الفصل المقلوب يعيد صياغة دور عضو هيئة التدريس ليصبح ميسراً للتعلم بدلاً من ناقل للمعلومات، ودراسة Kozioglu (2019) التي أظهرت أن لاستراتيجية الفصل المقلوب تأثيراً إيجابياً على كل من الطلبة والمعلمين، وعلى مستويات التحصيل الأكاديمي والدافعية والوعي ما وراء المعرفي. وأكدت دراسة (Lee & Wallace, 2018) أن الطلبة الذين تعلموا وفق هذه الإستراتيجية حققوا نتائج أفضل في تعلم اللغة الإنجليزية مقارنة بالطريقة التقليدية. ودراسة بشارت (٢٠١٧) التي أظهرت أثر إيجابي للإستراتيجية على تحصيل طلبة الصف العاشر في الرياضيات وعلى مفهوم الذات الرياضي لديهم. كما توصلت دراسة التوحي (٢٠١٧) إلى أن التعلم المقلوب يسهم في رفع التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، وأوصت بتعميم استخدامه في المراحل الجامعية والدراسات العليا.

ورغم الإيجابيات التي تحققت استراتيجياً الفصل المقلوب، يظل تطبيق الفصل المقلوب في السياق العربي محفوفاً بتحديات متعددة؛ منها حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى وقت وجهد لإعداد محتوى رقمي عالي الجودة، وضرورة امتلاك الطلبة لمهارات تنظيم الذات والتعلم المستقل. كما أن ضعف البنية التحتية التكنولوجية وقلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على إنتاج المحتوى الرقمي يمثلان عقبات رئيسية، إلى جانب مقاومة بعض الطلبة للتحويل من النمط التقليدي إلى التعلم المستقل (الشقيفي والسليمان، ٢٠٢٣). لذلك فإن نجاح تطبيق هذه الإستراتيجية يتطلب دعماً مؤسسياً وخططاً تدريبية تستهدف كلاً من المعلمين والطلبة.

وعليه، تبرز أهمية دراسة واقع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم العالي العربي، ليس فقط من حيث رصد مدى انتشارها، وإنما أيضاً من خلال الكشف عن أبرز معوقاتها واقتراح سبل تطويرها بما يتلاءم مع خصوصية السياق العربي. ويُنظر إلى هذه الإستراتيجية بوصفها مدخلاً واعداً لتحسين جودة التعليم الجامعي وإيجاد بيئات تعليمية أكثر تفاعلية تدعم مهارات القرن الحادي والعشرين.

كما أن تطبيق الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب يكتسب أهمية مضاعفة، نظراً لدوره في تحسين التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات العملية والمهنية التي يحتاجها المتعلمون في بيئات العمل الواقعية. وهو ما أكدته نتائج دراسة استطلاعية أجراها حسن (٢٠٢١) على عينة من طلاب كلية التربية أظهرت أن نسبة كبيرة من الطلبة لم يسبق لهم التعامل مع هذه الإستراتيجية، مما يعكس الحاجة إلى دراسات تجريبية معمقة في هذا المجال.

وبناءً على ما سبق، جاء البحث الحالي لرصد واقع توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب؟

مشكلة البحث

لاحظ الباحثان أن الطرائق المتبعة في عرض المقررات الدراسية حالياً في قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت تعتمد في أغلبها على الأسلوب التقليدي القائم على الإلقاء والشرح المباشر، حيث يسيطر عضو هيئة التدريب على النشاط الصفّي بشكل كامل، فيقدّم المعلومات والمهارات جاهزة للطلبة دون إشراكهم الفعّال في عملية التعلم. وقد انعكس ذلك سلباً على مستوى تعلم الطلبة لكثير من المفاهيم العلمية، حيث لاحظ الباحثان، من خلال متابعتهم للطلبة، أن عدداً ملحوظاً من الطلبة يواجهون صعوبة في التعامل مع التطبيقات العملية بأنفسهم خارج قاعات الدراسة، وأن نسبة كبيرة منهم لا ينجزون الواجبات المنزلية أو ينجزونها بمستوى أقل من المطلوب.

وقد عززت نتائج استكشاف أولي قام به الباحثان هذا الانطباع، حيث تم إجراء استطلاع من خلال مقابلة (٤٠) طالبا من قطاع التدريب كشفت نتائجه عن أن نسبة (٨٥%) من الطلبة يرون أن هناك صعوبة في تطبيق المفاهيم التي تم شرحها بالقاعات الدراسية، في حل الواجبات، وأن نسبة (٧٨%) من الطلبة لا يقدرّون على إنجاز التكاليفات والواجبات المنزلية بشكل متكامل. كما تم إجراء مقابلات مع (٣٠) مدرباً من المدربين في معاهد قطاع التدريب أكدت نتائجها أن هناك اعتماد كامل على الطريقة التقليدية في التدريس، وأن هناك ضعف في توظيف المستحدثات التكنولوجية يمثل عقبة أمام إيصال المفاهيم العلمية بالصورة المرغوبة.

وتتفق هذه الملاحظات مع ما أظهرته دراسات عربية بينت أن كثافة المناهج وجدولة اليوم الدراسي والتنظيم الإداري تشكل عوائق تحد من قدرة أعضاء هيئة التدريس على التدريب العملي، كما تحدّ من توظيف التكنولوجيا بشكل فعّال (الشقيفي والسليمان، ٢٠٢٣؛ العظام، ٢٠٢٢). ويدعم هذا ما أشارت إليه دراسات أجنبية تؤكد أن الاعتماد على أسلوب المحاضرة يقلل من فرص ممارسة المهارات التطبيقية ويزيد الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي (Bishop & Verleger, 2013؛ O'Flaherty & Phillips, 2015). وفي المقابل، أظهرت العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في مواجهة هذه التحديات، حيث تتيح للطلبة الاطلاع على المحتوى النظري مسبقاً، مما يسمح باستثمار وقت الحصة في التدريب العملي والتفاعل المباشر. فقد أكدت بحوث حديثة أن هذه الإستراتيجية تسهم في تحسين الفهم العميق وتنمية المهارات التطبيقية، خاصة في المواد العملية والتدريبية وأنها تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، فضلاً عن تطوير المهارات العملية لدى الطلبة، وأكدت دراسة Bishop and Verleger (2013) إلى دور الفصل المقلوب في تحسين التفاعل الصفّي، وأكدت مراجعة (2015) O'Flaherty and Phillips أن الفصل المقلوب أصبح من أكثر النماذج انتشاراً في التعليم الجامعي عالمياً، مما يرسخ أساساً علمياً قوياً لتوظيفه في التعليم التطبيقي والتدريب.

وتؤكد هذه النتائج أن هناك فجوة بين الإمكانيات النظرية لاستراتيجية الفصل المقلوب وما يواجهه أعضاء هيئة التدريب من تحديات مرتبطة بتوظيف هذه الإستراتيجية. وتزداد أهمية معالجة

هذه الفجوة في بيئات التعليم التطبيقي والتدريب، حيث تتضاعف الحاجة إلى تنمية المهارات العملية والمهنية.

ومن ثم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود فجوة واضحة بين الواقع المتمثل في استمرار اعتماد الطريقة الاعتيادية في التدريس في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب، وبين ما توصلت إليه الأدبيات والدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تحسين الفهم العميق وتيسير الممارسات التطبيقية من قبل الطلبة المتدربون.

ويمكن تحديد أسئلة البحث في الصورة :

١. ما واقع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة؟
٢. ما طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت؟
٣. ما أبرز التحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة؟
٤. ما مدى وجود فروق دالة إحصائية حول تقديرات العينة لمستوى الاتجاهات نحو استراتيجية الفصل المقلوب وواقع استخدامها وتحديات الاستخدام تبعاً لمتغيرات (الوظيفة، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

١. التعرف على طبيعة ومستوى اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.
٢. رصد أهم الممارسات التعليمية والتدريبية التي يتم فيها استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة.
٣. الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب، وذلك من خلال تحديد المعوقات المرتبطة بالطلبة وبأعضاء هيئة التدريب وكذلك المتعلقة بالجوانب الإدارية والتنظيمية في إدارة معاهد القطاع.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية، وتتبع من حيث كون البحث:

- يسعى إلى سد فجوة معرفية في الأدبيات التربوية العربية المتعلقة باستراتيجية الفصل المقلوب، ولاسيما في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب، حيث تركزت غالبية الدراسات السابقة على التعليم العام أو الجامعي الأكاديمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية، وتتجلى في الآتي:

- ما يمكن أن يقدمه من نتائج وتوصيات عملية لصناع القرار وأعضاء هيئة التدريب والطلبة، في مؤسسات التعليم التطبيقي.
- تمكين صناع القرار من الاستفادة من النتائج في تطوير السياسات التعليمية بما يعزز فاعلية البرامج التطبيقية والتدريبية.
- توفير مؤشرات عملية حول أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الفصل المقلوب، مما يساعد على وضع خطط عملية لمعالجتها على مستويات مختلفة.

التعريفات الإجرائية للبحث

- **استراتيجية الفصل المقلوب :** تُعرّف إجرائياً بأنها أحد أشكال التعليم المدمج، حيث يتكامل فيها التعلم الصفي التقليدي مع التعلم الإلكتروني. وتقوم فكرتها الأساسية على إعادة توزيع أدوار العملية التعليمية؛ إذ تُنقل الأنشطة التي كانت تُمارس عادة داخل القاعة الدراسية - مثل شرح الدروس وإلقاء المحاضرات - إلى بيئة التعلم المنزلي من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم

والوسائط الرقمية عبر شبكة الويب، لنقل مقاطع الفيديو التعليمية التي تعزز التشويق والإثارة وتدعم التعاون والتفاعل بين الطلاب ومعلميهم. وفي المقابل، تُخصص القاعة الدراسية لتنفيذ الأنشطة التي كان من المعتاد أن يقوم بها الطالب في المنزل، مثل الواجبات المنزلية ومناقشة محتوى الدروس، سواء بصورة فردية أو جماعية. ويقوم المعلم خلال ذلك بدور الموجه والميسر من خلال تقديم التغذية الراجعة الفورية وتقييم أداء الطلاب، مما يجعل التدريس أكثر تفاعلية وبتنحية فرصاً أكبر للإبداع، تبادل الأفكار، والمشاركة الفعالة.

الإطار النظري

مفهوم استراتيجية الفصل المقلوب (المعكوس)

يُعدّ الفصل المقلوب من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تقوم على إعادة تنظيم العملية التعليمية. وقد تباينت مسمياتها في الأدبيات التربوية بين "الفصل المقلوب" و"الفصل المعكوس"، و"التعليم المعكوس" إلا أن جميعها تشير إلى المفهوم ذاته.

قدم برجمان وسامز (Bergmann & Sams, 2012) الفصل المقلوب على أنه استخدام الإنترنت والفيديوهات التعليمية لشرح الدروس خارج الفصل، بما يتيح للمعلم قضاء وقت أطول في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات. أما زين الدين وهاليلي (Zainuddin & Halili, 2016) فقد عده أحد أشكال التعلم المدمج الذي يجمع بين النقاش المباشر في الصف والتعلم عن بُعد عبر الفيديو الذي ينقل المحاضرات إلى خارج الصف ليستغل وقت الحصة في الأنشطة التفاعلية. وأكد الخليفة ومطاوع (٢٠١٥) أنه نموذج للتعلم المدمج يتيح تخصيص وقت الصف للأنشطة الإثرائية وتنمية المهارات العليا. كما قدّمته سيد أحمد (٢٠٢١) على أنه نمط من أنماط التعلم المدمج الذي يلبي حاجات الطلاب ومتطلبات العصر عبر قلب مهام التعلم بين البيت والصف. وفي السياق نفسه، وصفه قنبيبي وإخليل (٢٠٢٢) بأنه شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يعتمد على الفيديوهات المسجلة لاستثمار وقت الصف في التفاعل بدلاً من المحاضرات.

وقد أوضح بيشوب وفيرلجير (Bishop & Verleger, 2013) أن الفصل المقلوب يرتبط بحركتين عالميتين رئيسيتين: التطور التكنولوجي وانتقال المعرفة بسرعة وبتكلفة منخفضة، وتطور أساليب واستراتيجيات التدريس.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن التعريفات تتفق على أن الفصل المقلوب:

١. يعتمد على التكنولوجيا والوسائط الرقمية.
 ٢. يتمحور حول الطالب بوصفه فاعلاً رئيساً في التعلم.
 ٣. يقلب أدوار التعليم التقليدية بين البيت والصف.
 ٤. يعزز دور المعلم كموجه وميسر.
 ٥. يستثمر وقت الحصة في التفاعل والتعلم النشط.
- وبناءً عليه، يُعرّف الفصل المقلوب في البحث الحالي بأنه: شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يقوم على تقديم المحتوى النظري خارج الصف عبر الوسائط الرقمية (مثل الفيديوهات والكتب الإلكترونية)، بينما يُخصص وقت الحصة للتفاعل والنقاش والأنشطة التطبيقية، مما يجعل الطالب محور العملية التعليمية ويمنح المعلم دور الميسر والموجه.

وبصفة عامة؛ تتكون استراتيجية الفصل المقلوب من مكونين أساسيين متكاملين، أولهما المكون الإلكتروني، ويتمثل في توزيع التكنولوجيات الحديثة وشبكة الإنترنت لإعداد المحتوى التعليمي من قبل المعلم في صورة مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو عروض تقديمية أو مواد مقروءة، بحيث يطلع عليها المتعلمون من منازلهم أو من أي مكان قبل حضور الدرس، أما ثانيهما فهو المكون التقليدي أو داخل الصف، حيث يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات التفاعلية، وأنشطة

التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمشاريع، والتدريبات العملية التي تركز على توضيح المفاهيم وتنشيط المعارف من خلال مشاركة الطلبة الفاعلة في إنتاج المعرفة والتعلم النشط (الشقيفي والسليمان، ٢٠٢٣).

أهداف استراتيجية الفصل المقلوب

تتعدد الأهداف التربوية لاستراتيجية الفصل المقلوب، ومن أبرزها:

١. منح المعلمين وقتًا أكبر لمساعدة المتعلمين، والإجابة عن استفساراتهم، وتقديم الدعم الفردي (قشطة، ٢٠١٦؛ الغمري، ٢٠١٨).
٢. بناء علاقات أقوى بين الطالب والمعلم عبر زيادة التفاعل المباشر أثناء الحصة.
٣. تمكين المتعلمين من إعادة المحتوى أكثر من مرة بما يتناسب مع فروقهم الفردية وسرعتهم الخاصة في التعلم (قشطة، ٢٠١٦).
٤. توفير بيئة للتعلم التعاوني داخل القاعة الدراسية، تعزز النقاش والمشاركة بين الطلاب (قشطة، ٢٠١٦).
٥. تطبيق التعلم النشط بسهولة عبر أنشطة صفية متنوعة تتيح للطلاب دورًا فاعلاً في عملية التعلم (قشطة، ٢٠١٦).
٦. إثراء البيانات التعليمية بالمصادر المتنوعة التي تسهم في تحسين تعلم الطلاب وتلبية احتياجاتهم المختلفة (الشكعة، ٢٠١٦).
٧. إضفاء مدخل جديد للتعليم يتمحور حول المتعلم ويركز على تنمية مهارات التفكير والتفاعل، مما يساهم في تحسين المسيرة التعليمية وتطويرها (الغمري، ٢٠١٨).
٨. تعزيز توظيف المستحدثات التكنولوجية من قبل المعلمين والمتعلمين والاستفادة من الخدمات التي توفرها (الغمري، ٢٠١٨).
٩. تحقيق التوجه الحديث للتعليم المتمركز حول الطالب بحيث يكون مسؤولاً عن تعلمه وفق سرعته واحتياجاته، بينما يصبح دور المعلم موجّهًا وميسّرًا (الشقيفي والسليمان، ٢٠٢٣).
١٠. استغلال وقت الحصة الصفية بصورة مثلى في أنشطة تعليمية وتفاعلية تمنح الطلاب خبرات تعليمية فريدة بدلًا من الاكتفاء بإلقاء المحاضرات.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحثان أن الهدف الجوهرى من استراتيجية الفصل المقلوب يتمثل في تمكين الطالب والمعلم من توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة ويلبي احتياجاتهم.

مراحل تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب

تتمثل مراحل استراتيجية الفصل المقلوب في ثلاث خطوات رئيسية: مرحلة ما قبل الصف، حيث يطلع الطالب بشكل مستقل على المادة النظرية من خلال محتوى رقمي متنوع؛ ثم مرحلة الصف، التي يُخصّص فيها الوقت للأنشطة التفاعلية والمناقشات وحل التمارين التطبيقية؛ وأخيرًا مرحلة ما بعد الصف، وتشمل التقييم والمتابعة لتعزيز التعلم (O'Flaherty & Phillips, 2015) ويُعيد هذا النموذج توزيع الأدوار التعليمية؛ إذ يصبح الطالب محور العملية التعليمية من خلال دوره النشط في بناء المعرفة، بينما يتولى المعلم أو المدرب مهمة التوجيه والإرشاد وتقديم التغذية الراجعة. وفي السياق ذاته، يرى حسن (٢٠٢١) أن خطوات تنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم العالي والتعليم التطبيقي يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

أولاً: قبل المحاضرة

- يحدد عضو هيئة التدريس موضوع المحاضرة المراد تطبيق الإستراتيجية عليه، ويحلل محتواه ويحدد أهدافه التعليمية.

- يقوم عضو هيئة التدريب بتصميم فيديو تعليمي مسجل بالصوت والصورة أو ملف صوتي يتناول موضوع الدرس، أو يستعين بفيديوهات مناسبة من مصادر أخرى، على أن تكون مدتها قصيرة لا تتجاوز (١٠) دقائق.
- يشاهد الطلاب المحتوى التعليمي (الفيديو أو الملف الصوتي) من خلال الحاسوب أو الهاتف المحمول، سواء في المنزل أو أي مكان خارج الصف.
- يقوم الطلاب بتدوين الأسئلة أو الملاحظات حول النقاط غير الواضحة أو التي تحتاج إلى استفسار.

ثانيًا: أثناء المحاضرة

- يُنفذ عضو هيئة التدريب أنشطة صفية متنوعة مثل المشاريع والمناقشات وتبادل الآراء وطرح الأفكار حول موضوع الدرس.
- يُعد عضو هيئة التدريب كراسة أنشطة تطبيقية واختبارات قصيرة مرتبطة بالموضوع، ويطلب من الطلاب حلها وتسليمها قبل نهاية المحاضرة.

ثالثًا: في نهاية المحاضرة

- يُجري عضو هيئة التدريب تقييمًا نهائيًا للأنشطة والاختبارات المقدمة للتحقق من مستوى أداء الطلاب.
- يُعلم عضو هيئة التدريب الطلاب بموعد نشر الفيديو التعليمي عبر وسائط التخزين أو الحاسوب أو الهاتف المحمول، لتلبية احتياجات من يواجهون صعوبة في استخدام الإنترنت.

ويقترح أبو فايد (٢٠١٧) ست خطوات لتصميم وتنفيذ استراتيجية الفصل المقلوب؛ هي:

- خطط: اعرف الدروس المراد قلبها، والأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وضع خطة العمل.
- سجل: سجل الفيديو التعليمي الخاص، مع إضافة عنصر الجذب والتشويق.
- شارك: شارك الفيديو مع طلبتك، وأخبرهم أن المحتوى سوف يناقش داخل الفصل.
- ناقش: تعمق أكثر نحو الموضوع من خلال مناقشة طلبتك.
- اعمل: قسم طلبتك لمجموعات صغيرة، وإعطاء كل مجموعة مهمة للعمل.
- قوّم: راجع مهام طلبتك ثم قدم النصائح لهم، وشجعهم على المناقشة وتقديم الآراء.

الإمكانات والمزايا التعليمية لاستراتيجية الفصل المقلوب

أظهرت الدراسات أن الفصل المقلوب يحقق مجموعة من المزايا التربوية، من أبرزها تعزيز الفهم العميق للمفاهيم، وتنمية التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات، إضافة إلى رفع مستوى التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وزيادة دافعية الطلبة للتعلم، خاصة في التخصصات التي تتطلب ممارسات تطبيقية (Fisher et al., 2021) كما أوضح حسن (٢٠٢١) أن هذه الإستراتيجية تُعدّ وسيلة فعّالة لمواجهة التحديات التي يفرضها ازدهار المقررات وكثافة المناهج في التعليم العالي، حيث تتيح تخصيص وقت الصف للتطبيقات العملية والتدريب بدلاً من الاكتفاء بالشرح، الأمر الذي يساعد الطلبة على تحقيق توازن أفضل بين الجانب المعرفي والجانب التدريبي.

وتشير الأدبيات إلى أن استراتيجية الفصل المقلوب توفر مجموعة واسعة من الإمكانات والمزايا التعليمية التي لا تتوافر في أساليب التدريس التقليدية، حيث تعيد تنظيم عناصر العملية التعليمية وتوفر بيئة أكثر تفاعلية ومرونة. ويمكن تلخيص أبرز هذه الإمكانات والمزايا فيما يلي:

١. **الاعتماد على الفيديو الرقمي والتفاعلي:** يُعد الفيديو الرقمي محور الإستراتيجية سواء من إنتاج المعلم أو بالاستعانة بمصادر خارجية (توفيق، ٢٠١٩؛ منصور، ٢٠١٦)، وينتج الفيديو التفاعلي فرصاً أكبر للحوار بين الطالب والمحتوى (السلامي وجبر، ٢٠٢٠).
 ٢. **التكامل مع معطيات العصر الرقمي:** يشجع المعلمين والطلبة على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، ويتلاءم مع أنماط تعلم "جيل الإنترنت" (عسيري، ٢٠١٩).
 ٣. **المرونة في التعلم وتقديم المحتوى:** يمنح الطلاب حرية اختيار الوقت والمكان والسرعة المناسبة للتعلم، مع إمكانية إعادة مشاهدة المحتوى أو تجاوزه عند استيعابه (Brame, 2013).
 ٤. **تنوع الوسائط التعليمية:** يتيح تقديم المحتوى عبر فيديوهات، تسجيلات صوتية أو وسائط متعددة تراعي خصائص المتعلمين المختلفة (سيد أحمد، ٢٠٢١).
 ٥. **مراعاة الفروق الفردية:** يتيح للطلاب المتفوقين التعمق أكثر، بينما يوفر فرصاً إضافية للمتعثرين لفهم المادة التعليمية عبر التكرار والدعم المباشر (قنبي وإخليل، ٢٠٢٢).
 ٦. **زيادة التفاعلية:** يخلق بيئة غنية بالتفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم، وكذلك مع المحتوى عبر المناقشات والأنشطة الصفية (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥).
 ٧. **تنمية مهارات التفكير العليا:** يخصص وقت الحصة للأنشطة التطبيقية التي تركز على التحليل والنقد وحل المشكلات مع تقديم تغذية راجعة مباشرة (قنبي وإخليل، ٢٠٢٢).
 ٨. **تطوير مهارات ما وراء المعرفة:** يساعد الطلاب على الربط بين المعارف الجديدة وخبراتهم السابقة وتنظيمها بما يسهل استدعاءها لاحقاً (سيد أحمد، ٢٠٢١).
 ٩. **تعزيز المسؤولية الذاتية:** يحول الطالب من متلق سلبي للمعرفة إلى مشارك نشط في بنائها، مما يعزز الحافزية الداخلية لديه (Bergman & Sams, 2012).
 ١٠. **توفير بيئة داعمة:** يمنح المعلم وقتاً أكبر لمساندة الطلبة والإجابة عن تساؤلاتهم، بينما تتيح المواد الرقمية دعماً متواصلاً (محفوظ، ٢٠١٦).
 ١١. **آلية فعالة للتقويم:** تنتج الاختبارات القصيرة والواجبات الإلكترونية متابعة مستوى الاستيعاب ورصد نقاط القوة والضعف (قنبي وإخليل، ٢٠٢٢).
 ١٢. **الشفافية التعليمية:** توفر وضوحاً في المحتوى والأنشطة والتقييم بما يضمن متابعة دقيقة لنواتج التعلم (Newman, 2016).
 ١٣. **تطوير العلاقات التعليمية:** يساهم تخصيص وقت الحصة للأنشطة العملية في تعزيز العلاقات بين المعلم وطلابه وبين الطلبة أنفسهم (Bergman & Sams, 2012؛ محفوظ، ٢٠١٦).
 ١٤. **فاعلية التدريب الميداني:** يسمح باستغلال وقت الصف للتطبيق العملي والتجارب الميدانية مع تغذية راجعة فورية (محمد وعبد الرحيم، ٢٠١٨).
 ١٥. **دعم الطلبة غير المتفرغين أو الغائبين:** ينتج تعويض المحاضرات الفائتة بسهولة، ويساعد من يواجهون صعوبة في متابعة المحاضرات المنطوقة (Bergman & Sams, 2012؛ محفوظ، ٢٠١٦).
 ١٦. **إثراء العملية التعليمية:** يخلق بيئة تعلم نشطة تعزز التفكير النقدي والتعلم الذاتي وتبني مهارات التعاون والتواصل بين الطلبة (الخليفة ومطاوع، ٢٠١٥).
 ١٧. **تسهيل تطبيق التعليم النشط:** يجعل من وقت الحصة مساحة للتوجيه والتحفيز والأنشطة الجماعية التي ترسخ التعلم النشط (محفوظ، ٢٠١٦؛ سيد أحمد، ٢٠٢١).
- وعلى الرغم من مزايا استراتيجية الفصل المقلوب، إلا أن تطبيقها يواجه مجموعة من التحديات على المستويين الفردي والمؤسسي؛ فمن جانب الطلبة، تبرز صعوبات مرتبطة بضعف

الاستعداد للتعلم الذاتي، ومحدودية المهارات التقنية، وعدم القدرة على إدارة الوقت بفاعلية، بينما يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات تتعلق بضيق الوقت وكثرة الأعباء الأكاديمية، وقلة الخبرة في إعداد محتوى رقمي مناسب (توفيق، ٢٠١٩؛ O'Flaherty & Phillips, 2015). وعلى الصعيد المؤسسي، تعاني بعض المؤسسات التعليمية من معوقات تنظيمية مثل ازدحام الجداول الدراسية وكثافة المقررات، إلى جانب قصور البنية التحتية التقنية، الأمر الذي يحد من فرص التوظيف الفعلي لهذه الإستراتيجية في السياقات العربية والخليجية (حسن، ٢٠٢١).

ولتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب بنجاح، هناك مجموعة من المتطلبات والركائز الأساسية التي تضمن فعاليتها، مثل:

١. **بيئة تعليمية مرنة:** ينبغي أن تتسم البيئة التعليمية بالمرونة، مما يتطلب من المعلم استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تمنح الطالب دوراً إيجابياً في عملية التعلم، وتضمن المشاركة النشطة لجميع الطلاب (حسن، ٢٠٢١).

٢. **تحول في ثقافة التعلم:** يتطلب تطبيق الفصل المقلوب تبني ثقافة تعليمية جديدة تشجع الطلاب على التحكم في تعلمهم، حيث يعتمد ما يستكشفونه من محتوى تعليمي على أهدافهم واهتماماتهم واتجاهاتهم نحو التعلم (قنبيبي وإخليل، ٢٠٢٢).

٣. **محتوى تعليمي مقصود وهادف:** يجب أن يُعد المعلم محتوى دراسياً محدداً بدقة يحقق المخرجات التعليمية المتوقعة، مع إعادة التفكير في تقسيم المحتوى وتحليله بما يواكب أهداف التعلم (قنبيبي وإخليل، ٢٠٢٢).

٤. **كفاءات المعلمين والتربويين:** يحتاج الفصل المقلوب إلى معلمين ذوي كفاءة، لديهم الرغبة في تطوير وتحسين البيئة التعليمية، ومدرّبين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة والتقنيات التعليمية (Hamdan et al., 2013).

٥. **تهيئة الطلاب قبل المحاضرة:** يشير Nja et al., (2022) إلى ضرورة منح الطلاب فرصة للاطلاع على المحتوى قبل الحضور، وتوفير حوافز لتحضير الدروس مسبقاً، مع تصميم أنشطة تعليمية تسبق المحاضرة، ومراعاة التعلم التعاوني من خلال الأنشطة الصفية والتعلم من الأقران وحل المشكلات.

٦. **إتاحة المادة التعليمية مبكراً:** يؤكد الخليفة ومطاوع (٢٠١٥) على أهمية توفير المواد العلمية من مقاطع فيديو، عروض تقديمية، مقالات، وموارد إلكترونية بوقت كافٍ قبل موعد المحاضرة، مع تحديد مواعيد واضحة لإتاحتها حتى يتمكن الطلاب من الاستعداد الفعّال.

توظيف الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب

انطلاقاً من إيمان دولة الكويت بأهمية التعليم التطبيقي ودوره المحوري في إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لخدمة القطاعات الصناعية المختلفة، تم إنشاء قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الذي يضم عدداً من المعاهد المتخصصة مثل: معهد الاتصالات والملاحة، ومعهد الطاقة، والمعهد الصناعي، ومعهد التدريب الإنشائي، ومعهد السياحة والتجميل والأزياء، ومعهد التمريض، ومعهد السكرتارية، إضافة إلى إدارة الدورات الخاصة ومركز ابن الهيثم للتدريب أثناء الخدمة. ويهدف هذا القطاع إلى دعم خطط التنمية الشاملة من خلال إعداد العمالة الفنية القادرة على تحقيق التوازن بين بناء شخصية المتدرب والحفاظ على قيم المجتمع، مع تزويد المتخرجين بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية والسلوكية التي تُمكنهم من الاندماج في سوق العمل بكفاءة وتميّز.

ويركّز القطاع في برامجه التدريبية على الدمج بين الجانب النظري والجانب العملي، حيث يتلقى المتدرب مقررات نظرية متخصصة إلى جانب التدريب الميداني في مواقع العمل المختلفة،

مما يُكسبه خبرات عملية مباشرة ويعزز قدراته المهنية. كما يعمل القطاع على تحديث مناهجه وبرامجه بشكل مستمر بالتعاون مع خبراء متخصصين، لضمان مواكبة التطور العالمي وتلبية احتياجات سوق العمل، إلى جانب حرصه على تطوير المختبرات والورش التدريبية والحصول على الاعتمادات الأكاديمية الدولية، بما يضمن جودة وكفاءة المخرجات.

يمثل التعليم التطبيقي ركناً أساسياً في منظومة التعليم العالي وعنصرًا محوريًا في إعداد الكفاءات المهنية المؤهلة بمهارات عملية تلبي متطلبات سوق العمل، إذ يقوم على الدمج بين المعرفة النظرية والممارسة العملية في بيئة تعليمية واحدة. غير أن هذا القطاع يواجه عدة تحديات، من أبرزها ازدحام المقررات، وضيق الوقت المخصص للحصص التدريبية، وعدم كفاية الموارد التعليمية الداعمة لتنمية الكفاءة العملية لدى الطلبة، إضافة إلى صعوبة تحقيق التوازن بين الجانب المعرفي والمهارات التطبيقية بما يضمن جاهزية الخريجين لمتطلبات سوق العمل (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2020).

ومن ثم تبرز استراتيجية الفصل المقلوب كاستراتيجية تربوية واعدة لمعالجة التحديات في التعليم التطبيقي، إذ يتيح للطلبة الاطلاع المسبق على المادة النظرية خارج الصف، مما يسمح بتخصيص وقت الحصة للتطبيق العملي والمناقشات التفاعلية، ويعزز في الوقت نفسه من التعلم الذاتي ويقوي العلاقة بين المدرب والطالب من خلال التوجيه الفردي والتغذية الراجعة. وقد أثبتت الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجية، حيث توصل Akçayır & Akçayır (2018) إلى أن تطبيقها في التعليم يساهم في رفع مستوى أداء الطلبة في المهارات العملية، كما أوضح حسن (2021) أن توظيفها في التعليم الجامعي أسهم في تحسين كفاءة الطلبة في إنجاز التطبيقات التدريبية وزاد من قدرتهم على التكيف مع متطلبات بيئات العمل الواقعية.

يدعم ذلك التوجه؛ طبيعة التعليم التطبيقي والتدريب التي تتطلب توظيف استراتيجيات التعلم النشط التي تُشرك المتدرب بفاعلية في العملية التعليمية وتمنحه فرصًا لتطبيق ما يتعلمه في بيئات حقيقية. إذ تتيح استراتيجية الفصل المقلوب للمتعلمين الاطلاع على المحتوى النظري مسبقًا عبر الوسائط الرقمية المتنوعة، بينما يُستثمر وقت المحاضرة والورش التدريبية في الأنشطة العملية والمناقشات وحل المشكلات، الأمر الذي يُعزز من تنمية المهارات التطبيقية ويقوي الارتباط بين الجانب الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل.

كما أن إدماج استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم التطبيقي يساهم في تحقيق جودة التدريب وفاعليته، من خلال تهيئة بيئة تعلم تفاعلية تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتعلم الذاتي والعمل الجماعي، وهو ما يتماشى مع توجهات الدولة في بناء كوادر بشرية قادرة على مواجهة تحديات العصر، والوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة.

أوضح الشرحان (2015) و Bergmann & Sams (2012) مجموعة من المبررات التي تبرر الحاجة إلى توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في العملية التعليمية، من أبرزها:

- تراكم المعرفة وتضخم المحتوى العلمي مما يفرض التنوع في طرائق وأساليب التعلم.
- التقدم التكنولوجي واتجاه المتعلمين لاستخدام التقنيات الحديثة لمواكبة هذا التطور.
- الازدحام الكبير في القاعات الدراسية، مما يجعل من الصعب إيصال المحتوى لجميع الطلاب بالفعالية المطلوبة.
- ارتفاع التكلفة المادية للمواد والتطبيقات العملية، وهو ما قد يشكل عائقًا أمام المؤسسات التعليمية.
- تضخم المقررات الدراسية مقارنة بالخريطة الزمنية المحددة.

- الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يحتاج بعضهم إلى إعادة الشرح أو مشاهدة الدروس أكثر من مرة دون إضاعة الوقت على الآخرين.
 - وفي السياق ذاته؛ تشير إسماعيل (٢٠١٧) إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع نحو تطبيق نموذج الفصل المقلوب في التعليم العالي، وفي التعليم التطبيقي، يمكن تلخيصها في الآتي:
 - تحقيق التعلم وفق مستويات الأداء المعرفي للمتعلمين، بما يمنحهم مرونة أكبر في التعامل مع المصادر الإلكترونية.
 - إنجاز الواجبات والأنشطة داخل قاعة المحاضرة بما يوفر لأعضاء هيئة التدريس تصوراً أدق عن الصعوبات التي يواجهها الطلاب وأساليب التدريس المناسبة لمعالجتها.
 - تهيئة الطلاب ليكونوا قوة فاعلة في سوق العمل عبر تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات التعلم والعمل.
 - استثمار وقت المحاضرة في المناقشات وحل المشكلات بدلاً من الاكتفاء بالشرح النظري.
 - تعزيز مسؤولية الطلاب عن تعلمهم الذاتي بما يحقق مستوى أعلى من الإتقان.
 - تمكين أعضاء هيئة التدريس من تحديث المناهج وتطويرها بشكل مستمر.
 - إتاحة الفرصة للطلاب للاستفادة من الخبرات المتنوعة لأعضاء هيئة التدريس.
 - تطوير الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المتبادلة والتعلم من تجارب الزملاء .
- ولذلك أصبح التعلم المقلوب في السنوات الأخيرة نهجاً تعليمياً شائعاً لما أظهره من فاعلية وتأثير عميق على تحسين جودة التعلم (Wagner et al., 2020؛ Lin & Mubarak, 2021). كما يساهم في الاستثمار الأمثل لوقت الحصة، حيث يضمن انخراط الطلاب في أنشطة تعليمية متنوعة، ويتيح للمعلم تقديم التغذية الراجعة الفورية وتصحيح التصورات الخاطئة (Paek & Fulford, 2017). كما يُعد من أبرز مميزات هذا النموذج أنه يحرر وقت الصف من الإلقاء التقليدي، ويوظفه في أنشطة تفاعلية تساهم في تحقيق التعلم النشط، حيث يصبح الطالب مسؤولاً عن تعلمه، بينما يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد (DeLozier & Rhodes, 2017).

إجراءات البحث الميداني

نوع البحث ومنهجيته

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تشخيص الواقع القائم، حيث يسعى إلى وصف واقع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب، ويحلل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس/التدريب نحو هذه الإستراتيجية والكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريب في هذا السياق. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي هو الأكثر ملاءمة لتشخيص هذه الظاهرة في الواقع التعليمي، ودراسة اتجاهات المدربين نحو هذه الإستراتيجية والتحديات التي تواجه تطبيقها في الواقع. وتم استخدام المنهج المسحي لجمع البيانات من عينات (مدربين بقطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) باستخدام أداة البحث وتحليلها إحصائياً للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

أداة البحث

اعتمد الباحثان أداة الاستبانة لقياس واقع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب، واتجاهات المدربين نحوها، والمعوقات التي تحول دون تطبيقها. وقد صُممت الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي، وقد تضمنت الاستبانة (٣٤) عبارة وزعت على ثلاثة محاور أساسية:

١. مدى استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب.
 ٢. اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو تطبيق الفصل المقلوب.
 ٣. التحديات التي تواجه تطبيق الفصل المقلوب.
- وقد استجابت العينة على الاستبانة وفق مدرج ليكرت الخماسي للإجابة على العبارات في هذه المحاور (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).
- صدق الأداة**

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق:

- الصدق الظاهري وصدق المحتوى؛ حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم؛ للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات لمحاورها، وشمولها لأبعاد المشكلة ودقتها في قياس الأبعاد المستهدفة. وقد أجريت التعديلات اللازمة استناداً إلى ملاحظاتهم حتى استقرت الأداة في صورتها النهائية.

- تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من خارج عينة البحث الأساسية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦١٥-٠.٨٧٣)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ومن ذلك يستدل على أن الأداة تتمتع بصدق جيد ومناسبة لأغراض البحث.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات لإجابات العينة الاستطلاعية بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد جاءت قيمه كما هو موضح في جدول (١) الآتي:

جدول (١) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مدى استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب	١٠	٠.٩١٢
اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو تطبيق الفصل المقلوب	١١	٠.٨٩٤
المعوقات والتحديات التي تواجه تطبيق الفصل المقلوب	١٣	٠.٨٩٧
الاستبانة ككل	٣٤	٠.٩٣٦

إجراءات تطبيق الأداة

قام الباحثان بالتنسيق مع إدارة الهيئة للحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الأداة على العينة المستهدفة، وتمت عملية جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. وقد أعطي المشاركون الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاستبانة، مع التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريب/التدريس في برامج التعليم التطبيقي والتدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت (من الكليات والمعاهد التقنية بالهيئة). وقد تكونت العينة من (١٦٥) مدرباً تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث. وقد روعي في اختيار العينة تمثيل الجنسين والوظيفة والتخصصات المتنوعة. وتوزيع العينة حسب المتغيرات، موضح في جدول (٢) الآتي:

جدول (٢) توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة (ن = ١٦٥)

المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	١١٥
	أنثى	٥٠
الوظيفة	مدرّب (ب)	٣٢
	مدرّب (أ)	٣٤
	مدرّب متخصص (ج)	٣٨
	مدرّب متخصص (ب)	٣١
	مدرّب متخصص (أ)	٣٠
	أقل من ٥ سنوات	٤٦
عدد سنوات الخبرة	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٥٤
	١٠ سنوات فأكثر	٦٥
	المعهد العالي للاتصالات والملاحة بنين	٢٠
مكان العمل	المعهد العالي للاتصالات والملاحة بنات	١٢
	المعهد الصناعي بالشويخ بنين	١٠
	المعهد الصناعي صباح السالم بنين	١١
	المعهد العالي للطاقة بنين	١٣
	معهد التدريب الإنشائي بنين	١٥
	معهد التدريب المهني بنين	١٤
	معهد التمريض بنين	١٦
	معهد التمريض بنات	٢٠
	معهد السكرتارية بنين	١٦
	معهد السكرتارية بنات	١٨
	المجموع	١٦٥

أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة

- تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، حيث تم استخدام:
١. الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية؛ لوصف مستوى الاتجاهات نحو استراتيجية الفصل المقلوب وأهم الاستخدامات وأبرز التحديات.
 ٢. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الوظيفة وعدد سنوات الخبرة واستخدام اختبار شيفيه في حالة ظهور فروق ذات دلالة إحصائية.
- ولأجل تفسير النتائج تم استخدام المحك الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي:
- الدرجة في الفترة (١ - ٢.٣٣) تعبر عن متوسط حسابي منخفض.
 - الدرجة في الفترة (٢.٣٤ - ٣.٦٧) تعبر عن متوسط حسابي متوسط.
 - الدرجة في الفترة (٣.٦٨ - ٥.٠٠) تعبر عن متوسط حسابي مرتفع.

عرض النتائج ومناقشتها

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريب نحو تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحو الأول: الاتجاه نحو استراتيجية الفصل المقلوب، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣) ترتيب عبارات الاتجاه نحو استراتيجيات الفصل المقلوب

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	العبارات
١	مرتفعة	٣.٩٨	أشعر أن استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب قد يسبب إجهاداً لعضو هيئة التدريس
٢	مرتفعة	٣.٦٩	أجد أن استراتيجيات الفصل المقلوب توفر وقتاً أكبر للتطبيقات العملية
٣	متوسطة	٣.٥٢	أؤمن أن استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب يحول البيئة الصفية إلى بيئة تعليمية فاعلة
٤	متوسطة	٣.٤٨	أؤيد تبني استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في التعليم التطبيقي بشكل رئيس
٥	متوسطة	٣.٣٥	أرى صعوبة في استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في جميع المقررات الدراسية
٦	متوسطة	٣.٣٤	أرى أن استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب قد يعيق إكمال المقررات الدراسية
٧	متوسطة	٣.٢٤	أشعر أن استراتيجيات الفصل المقلوب تجعلني أكثر تحكماً في توجيه عملية التعليم والتدريب
٨	متوسطة	٣.٢١	أعتقد أن استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب يساهم في تحسين جودة التعليم
٩	متوسطة	٣.١٨	أرى أن توظيف استراتيجيات الفصل المقلوب يجعل التدريس أكثر متعة
١٠	متوسطة	٣.١٦	أشعر بالحماس تجاه استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في التدريس
	متوسطة	٣.٤٢	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور

تكشف النتائج في جدول (٣) عن أن مستوى اتجاهات العينة نحو استراتيجيات الفصل المقلوب وتوظيفها في التعليم جاء بدرجة متوسطة استناداً إلى المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على البعد الخاص بالاتجاه نحو هذه الإستراتيجية، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٣.٤٢) من أصل (٥) درجات، وبما يعادل وزن نسبي مؤوي (٦٨.٤%). ويؤشر هذا المستوى إلى أن العينة أبدت ميولاً إيجابية معتدلة تجاه توظيف هذه الإستراتيجية في العملية التعليمية، بحيث لم تصل اتجاهاتهم إلى مستوى مرتفع يعكس اقتناعاً راسخاً واندماجاً كاملاً مع مزاياها، كما لم تنحدر في الوقت ذاته إلى مستوى منخفض يدل على الرفض أو السلبية.

ويمكن تفسير هذا المستوى المتوسط للاتجاه نحو الاستراتيجية، في ضوء مستوى القناعة بدورها في توفير وقت أكبر للتطبيقات العملية، وتحويل البيئة الصفية إلى بيئة تعليمية فاعلة، والمساهمة في تحسين جودة التعليم، فضلاً عن إضفاء طابع أكثر متعة وتشويقاً على التدريس. وهي مؤشرات تعزز من القناعة بأن الفصل المقلوب يمكن أن يشكل قيمة مضافة في السياقات التعليمية، خاصة في التعليم التطبيقي.

في المقابل، برزت بعض البنود التي عبّرت عن تصورات متحفظة أو سلبية، من قبيل الشعور بأن توظيف الإستراتيجية قد يسبب إرهاقاً لأعضاء هيئة التدريس، أو يواجه صعوبة عند تطبيقه في جميع المقررات الدراسية، أو قد يشكل عائقاً أمام استكمال المنهج المقرر. هذه المخاوف تُبرز وجود عوائق واقعية ترتبط بمتطلبات التطبيق، سواء على مستوى البنية التحتية، أو مستوى التدريس، أو إدارة الوقت داخل المقررات.

وعليه، فإن هذه النتيجة تعكس حالة من التوازن النسبي بين إدراك المزايا التربوية لاستراتيجيات الفصل المقلوب، وبين القلق من التحديات العملية المصاحبة لتطبيقها. وهو ما قد يفسر بقاء الاتجاهات عند المستوى المتوسط.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تحمل دلالة تطبيقية مهمة في سياق التعليم التطبيقي، حيث يشكل تبني استراتيجيات الفصل المقلوب فرصة لتعزيز الطابع العملي والمهاري للتعلم، من خلال استثمار وقت الحصة في التدريب والمناقشة والتطبيقات العملية. غير أن بقاء الاتجاهات عند المستوى المتوسط يؤكد أن نجاح هذه الإستراتيجية لا يتحقق تلقائياً، بل يتطلب تهيئة بيئة داعمة تشمل تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على آليات توظيفها، وتكييف المقررات بما يتناسب مع

طبيعتها، وتوفير البنية التحتية التقنية اللازمة. ومن ثم، فإن تحويل الاتجاهات من المستوى المتوسط إلى الإيجابي المرتفع مرهون بتكامل السياسات التعليمية مع الممارسات العملية، بما يضمن فاعلية الإستراتيجية ويعزز جدواها في تطوير مخرجات التعليم التطبيقي.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما واقع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم التطبيقي والتدريب في مؤسسات التعليم العالي؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني: استخدام أعضاء هيئة التدريب لاستراتيجية الفصل المقلوب، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٤) الآتي:

جدول (٤) ترتيب استخدامات العينة لاستراتيجية الفصل المقلوب من وجهة نظر العينة

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	العبارات
			أستخدم استراتيجية الفصل المقلوب.....
١	مرتفعة	٣.٨٤	لتزويد الطلبة بمناقشة للتطبيقات العملية بدلاً من الشرح التقليدي
٢	مرتفعة	٣.٧٩	لتوظيف المنصات الإلكترونية لتعزيز تعلم الطلبة خارج الصف
٣	مرتفعة	٣.٧٢	لتقديم دروس وبرامج علاجية للطلبة المتعثرين
٤	متوسطة	٣.٦٦	لإتاحة فرصة للمتعلم المشاركة النشطة في التعلم
٥	متوسطة	٣.٦٥	لتيسير عرض الدروس بكل جوانبها
٦	متوسطة	٣.٦١	لتوضيح المفاهيم المجردة في المقررات العلمية البحتة
٧	متوسطة	٣.٥٨	لتوفير مواد تعليمية متنوعة للطلبة قبل المحاضرة
٨	متوسطة	٣.٤٦	لتقديم مقاطع فيديو تعليمية لشرح محتوى المقرر قبل الحصة الدراسية
٩	متوسطة	٣.٣١	لتقديم أساليب تغذية راجعة أثناء عملية التقويم
١٠	متوسطة	٣.٢٥	لتقديم برامج إثرائية للطلبة الفائزين
١١	متوسطة	٣.٢٤	لتقديم تصاميم وإنتاج نماذج الدروس التعليمية
	متوسطة	٣.٥٦	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور

تكشف النتائج في جدول (٤) عن أن مستوى استخدام العينة لاستراتيجية الفصل المقلوب وتوظيفها في التعليم جاء بدرجة متوسطة استناداً إلى المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على البعد الخاص باستخدامات هذه الإستراتيجية، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٣.٥٦) من أصل (٥) درجات، وبما يعادل وزن نسبي مؤوي (٧١.٢%). وتشير هذه النتيجة إلى أن توظيف هذه الإستراتيجية لم يصل بعد إلى المستوى المرتفع الذي يعكس ممارسات منهجية ومستدامة، وإنما يقتصر على مستوى متوسط يوضح أن الممارسات قائمة ولكنها متفرقة وغير مكتملة، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى مزيد من تفعيل المؤسسي والتربوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود بعض التوجهات الإيجابية نحو الاستفادة من استراتيجية الفصل المقلوب، إذ أبرزت النتيجة الممارسات المتعلقة باستخدام الإستراتيجية في مجال توفير مواد تعليمية متنوعة قبل المحاضرة، وتقديم مقاطع فيديو تعليمية لشرح المحتوى، وإتاحة فرصة لمناقشة التطبيقات العملية، وتوظيف المنصات الإلكترونية لتعزيز التعلم الذاتي، فضلاً عن إسهامها في تقديم أساليب تغذية راجعة وتيسير عرض المحتوى. هذه المؤشرات تُظهر أن أفراد العينة قد بدأوا بالفعل في توظيف بعض أبعاد الإستراتيجية، لاسيما تلك المرتبطة بالتعليم الإلكتروني والتحضير المسبق للطلبة.

في المقابل، أظهرت بنود أخرى ضعفاً نسبياً في الاستخدام، خصوصاً ما يتعلق بتقديم برامج إثرائية للطلبة الفائزين، أو تصميم وإنتاج نماذج دروس تعليمية متكاملة. هذه الجوانب الأكثر تقدماً في توظيف الفصل المقلوب ما زالت محدودة، وهو ما يعكس أن الممارسات الراهنة تركز على الجوانب الأساسية مثل تزويد الطلبة بالمواد التعليمية المسبقة، لكنها لم تتطور بعد إلى الاستفادة

القصى من إمكانات الإستراتيجية في خدمة الفروق الفردية، أو تطوير المحتوى التعليمي بطرق أكثر عمقا.

وعليه، فإن هذه النتيجة تبرز أن مستوى الاستخدام الحالي يعكس مرحلة انتقالية بين الوعي بأهمية الإستراتيجية وتطبيقها الجزئي، وبين الوصول إلى مستوى متكامل من التوظيف المنهجي الذي يغطي جميع أبعادها. وهو ما يتطلب جهودًا إضافية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم أنشطة علاجية وإثرائية، وإنتاج محتوى متنوع يراعي أنماط التعلم المختلفة، وتكامل الإستراتيجية مع أدوات التقويم. كما تبرز أن هناك فجوة بين الإمكانيات النظرية للإستراتيجية وما يُمارس فعليًا في البيئة التعليمية. ومن ثم، فإن الارتقاء بمستوى الاستخدام يتطلب دمج الإستراتيجية بشكل ممنهج في الخطط الدراسية للتعليم التطبيقي، وتوفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس على تصميم أنشطة عملية تفاعلية، إلى جانب الاستثمار في البنية التحتية التقنية التي تتيح تنفيذ الإستراتيجية بكفاءة.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما أبرز التحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التعليم التطبيقي والتدريب؟ تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث: التحديات التي تواجه استخدام الفصل المقلوب، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥) ترتيب التحديات التي تواجه تطبيق الفصل المقلوب من وجهة نظر العينة

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	العبارات
١	مرتفعة	٤.٥١	عدم وجود رؤية واضحة لدى إدارة القطاع لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم والتدريب
٢	مرتفعة	٤.٤٣	غياب الأدلة الإرشادية لتفعيل استراتيجية الفصل المقلوب في التعليم
٣	مرتفعة	٤.٣٥	قصور تدريب أعضاء هيئة التدريس لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب
٤	مرتفعة	٤.٣٤	ضعف مستوى المهارات الفنية اللازمة لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لدى أعضاء هيئة التدريس
٥	مرتفعة	٤.٣٢	البرمجيات التعليمية اللازمة لاستخدام الإستراتيجية في القطاع ذات جودة قليلة
٦	مرتفعة	٤.٣١	ضعف مواصفات الأجهزة المستخدمة في قطاع التدريب
٧	مرتفعة	٤.٢٢	ضعف التوعية داخل القطاع حول استخدام استراتيجية الفصل المقلوب
٨	مرتفعة	٤.٢١	غياب الحوافز المؤسسية لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب
٩	مرتفعة	٣.٦٩	طريقة إعداد المناهج لا تتلاءم مع استخدام استراتيجية الفصل المقلوب
١٠	متوسطة	٣.٦٧	قصور البنية التحتية التقنية (شبكة إنترنت، قاعات مجهزة) تعيق التطبيق
١١	متوسطة	٣.٥٨	ثقل العبء التدريسي والتدريبي لدى أعضاء هيئة التدريس
١٢	متوسطة	٣.٥٧	كثافة المقررات الدراسية لا تتيح تفعيل هذه الإستراتيجية
١٣	متوسطة	٣.٥٦	ضيق الوقت لا يسمح بإعداد محتوى رقمي مناسب لاستخدام الإستراتيجية
	مرتفعة	٤.٠٦	المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور

تظهر النتائج في جدول (٥) أن تقديرات العينة لحجم التحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الفصل المقلوب وتوظيفها في التعليم والتدريب جاء بدرجة مرتفعة استنادا إلى المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على البعد الخاص بتحديد هذه التحديات، حيث جاءت بمتوسط حسابي إجمالي قدره (٤.٠٦) من أصل (٥) درجات، وبما يعادل وزن نسبي مؤوي (٨١.٢%). وتشير هذه النتيجة إلى أن العينة ترى أن هناك مجموعة من العقبات البنيوية والتنظيمية والفنية التي تمثل عائقًا رئيسًا أمام التبني الفعال لهذه الإستراتيجية، وهو ما يفسر جزئيًا بقاء مستوى الاتجاهات والاستخدام عند الحدود المتوسطة كما أظهرت نتائج الدراسة. حيث أوضحت النتائج أن التحديات المرصودة تتوزع على عدة مستويات. فعلى المستوى المؤسسي، برزت مشكلات مثل غياب الرؤية

الواضحة لدى الإدارة بشأن تطبيق الإستراتيجية، وغياب الأدلة الإرشادية التي يمكن أن توجه عمليات التنفيذ، فضلاً عن غياب الحوافز المؤسسية وضعف التوعية داخل القطاع، وهي جميعها عوامل تحدّ من الاستعداد المؤسسي لتبني الإستراتيجية بشكل جاد ومستدام. أما على المستوى البشري، فقد ظهرت تحديات تتعلق بقصور تدريب أعضاء هيئة التدريس وضعف مهاراتهم الفنية اللازمة لاستخدام الإستراتيجية، إضافة إلى الأعباء التدريسية والتدريبية الثقيلة وكثافة المقررات الدراسية وضيق الوقت اللازم لإعداد محتوى رقمي مناسب. هذه التحديات تضعف من قدرة أعضاء هيئة التدريس على دمج الإستراتيجية في ممارساتهم التعليمية بشكل فاعل، وتجعل التطبيق مقتصرًا على محاولات محدودة أو فردية. وعلى المستوى التقني، أظهرت النتائج أن قصور البنية التحتية التقنية يعدّ عائقًا مهمًا، ويتجلى ذلك في ضعف شبكة الإنترنت وقلة تجهيز القاعات الدراسية، بالإضافة إلى تدني جودة البرمجيات التعليمية وضعف مواصفات الأجهزة المستخدمة في القطاع. ومن المعروف أن تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب يعتمد بدرجة كبيرة على جاهزية البنية التحتية لتقديم المحتوى الرقمي وإدارة أنشطة التعلم التفاعلي، وبالتالي فإن أي قصور في هذا الجانب يعرقل التطبيق ويقلل من فاعليته.

ومن ثم، فإن هذه النتيجة تعكس أن العينة لا ترى في التحديات مجرد معوقات ثانوية، بل تعتبرها عقبات جوهرية تتطلب تدخلًا مؤسسيًا جادًا لمعالجتها. معالجة متكاملة للعقبات المؤسسية والفنية والبشرية. وعليه، فإن نجاح تطبيق الفصل المقلوب في التعليم والتدريب مرهون بتبني رؤية واضحة على مستوى الإدارة، وتطوير البنية التحتية التقنية، وتكثيف برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريب، مع توفير الحوافز والإرشادات العملية التي تدعم استدامة الاستخدام وفاعليته.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: ما مدى وجود فروق دالة إحصائية حول تقديرات العينة لمستوى الاتجاهات نحو إستراتيجية الفصل المقلوب وواقع استخدامها وتحديات الاستخدام تبعًا لمتغيرات (الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخبرة التدريسية)؟ تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي بحسب طبيعة البيانات لكل متغير، وكانت على النحو الآتي:

(١) بالنسبة لمتغير الوظيفة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) وتم رصد النتائج في جدول (٦) الآتي :

جدول (٦) الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغير الوظيفة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
الاتجاهات نحو الفصل المقلوب	بين المجموعات	١٤.٩٤٨	٤	٣.٧٣٧	١.٠٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦٧.٣٦٠	١٦٠	٣.٥٤٦		
	المجموع	٥٨٢.٣٠٨	١٦٤			
استخدام الفصل المقلوب	بين المجموعات	١٢١.١٣٦	٤	٣٠.٢٨٤	٦.٢٨٧	دالة
	داخل المجموعات	٧٧٠.٧٢٠	١٦٠	٤.٨١٧		
	المجموع	٨٩١.٨٥٦	١٦٤			
تحديات استخدام الفصل المقلوب	بين المجموعات	٨.٦٣٢	٤	٢.١٥٨	٠.٩٨٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٥٠.٨٨٠	١٦٠	٢.١٩٣		
	المجموع	٣٥٩.٥١٢	١٦٤			

نكشف نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) في جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في البعد الخاص باستخدمات إستراتيجية الفصل المقلوب في

قطاع التدريب بالهيئة وفقا لمتغير الوظيفة، وذلك استنادا إلى قيمة (ف) حيث كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥) أما بالنسبة للبعدين (الاتجاه نحو استراتيجية الفصل المقلوب- التحديات التي تواجه استخدام الفصل المقلوب) فلم تكشف النتائج عن فروق دالة فيهما، إذ كانت قيم (ف) غير دالة في هذه المحورين.. ولتعرف مصادر الفروق فيما يتعلق بمحور استخدام الإستراتيجية، فقد تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات الحسابية للعينة، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٧) الآتي:

جدول(٧) نتائج اختبار شيفيه للفروق في الاستخدامات تبعا لمتغير الوظيفة

المحور	الوظيفة	المتوسط الحسابي	مدرّب متخصص (أ)	مدرّب متخصص (ب)	مدرّب متخصص (ج)
استخدام الفصل المقلوب	مدرّب (أ)	٤٦.١٥	*٨.٦٣	*٨.١١	*٧.٩٩
	مدرّب (ب)	٤٥.٨٨	*٨.٣٦	*٧.٨٤	*٧.٧٢
	مدرّب متخصص (أ)	٣٧.٥٢			
	مدرّب متخصص (ب)	٣٨.٠٤			
	مدرّب متخصص (ج)	٣٨.١٦			

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

كشفت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات العينة في البعد الخاص باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب تبعا لمتغير الوظيفة في جدول (٧) أن الفروق قد تركزت بين أعضاء هيئة التدريب ممن يعملون بوظيفة مدرّب (أ) ومدرّب (ب) من ناحية، والمدرّبين المتخصصين في الفئات (أ، ب، ج) ويعني ذلك أن فئة المدرّبين الجدد أبدت مستويات أعلى في استخدام استراتيجية الفصل المقلوب مقارنة بزملائهم من المدرّبين ذوي الخبرة الأطول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المدرّبين الجدد أكثر استخداماً لاستراتيجية الفصل المقلوب مقارنة بالمدرّبين ذوي الخبرة الأطول، وهو ما يمكن تفسيره بعدة اعتبارات. أولاً، يعكس هذا التفاوت الفارق بين جيلين من المدرّبين: جيل جديد انخرط مؤخراً في بيئة التعليم والتدريب وهو أكثر استعداداً لتبني الاتجاهات التربوية الحديثة، خصوصاً تلك التي تتكامل مع التقنيات الرقمية التي باتت جزءاً أساسياً من تكوينه الأكاديمي والمهني. أما المدرّبون القدامى، فإن تراكم خبراتهم مع الأساليب التقليدية وارتباط ممارساتهم التعليمية بالأنماط الكلاسيكية قد يجعلهم أكثر تحفظاً أو حذراً تجاه تبني الاستراتيجيات الجديدة. ثانياً، قد يعود ارتفاع مستوى الاستخدام لدى المدرّبين الجدد إلى أنهم تلقوا خلال برامج إعدادهم وتدريبهم المبدئي جرعات أكبر من التكوين في مجال استراتيجيات التعليم النشط، ومن بينها الفصل المقلوب، في حين لم تحظ الأجيال السابقة من المدرّبين بمثل هذا التدريب المكثف. ثالثاً، يمكن النظر إلى هذه الفروق باعتبارها مؤشراً على وجود فجوة في جاهزية الكوادر البشرية داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية، حيث يتسم الجيل الجديد بالاندماج السلس مع المستجدات، بينما يحتاج ذوو الخبرة الأطول إلى دعم مؤسسي وتدريب ييسرهم على إعادة توظيف خبراتهم في إطار الاستراتيجيات الحديثة.

وعليه، فإن هذه النتيجة لا تعني بالضرورة ضعف كفاءة المدرّبين القدامى، بل تبرز الحاجة إلى سياسات تدريبية وتجديدية تعزز انفتاحهم على المستجدات التربوية وتكفل تجسير الفجوة بين الأجيال المختلفة من أعضاء هيئة التدريب، بما يحقق التكامل بين الخبرة العملية الطويلة والقدرة على توظيف المستجدات التكنولوجية. وكذلك تبرز الحاجة الملحة إلى تصميم برامج تطوير مهني مستدامة تُعنى بتأهيل المدرّبين القدامى وتدريبهم على دمج الفصل المقلوب في ممارساتهم التعليمية، بما يعزز التكامل بين تراكم الخبرة العملية والانفتاح على أساليب التدريس الحديثة.

(٢) بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة

تم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) وتم رصد النتائج في جدول (٨) الآتي :

جدول (٨) الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
الاتجاهات نحو الفصل المقلوب	بين المجموعات	١١٨.٤٤٦	٢	٥٩.٢٢٣	٦.٦٢٣	دالة
	داخل المجموعات	١٤٤٨.٦٠٤	١٦٢	٨.٩٤٢		
	المجموع	١٥٦٧.٠٥٠	١٦٤			
استخدام الفصل المقلوب	بين المجموعات	٦٤.٩٦٠	٢	٣٢.٤٨٠	٤.٩٨٧	دالة
	داخل المجموعات	١٠٥٥.١٠٦	١٦٢	٦.٥١٣		
	المجموع	١١٢٠.٠٦٦	١٦٤			
تحديات استخدام الفصل المقلوب	بين المجموعات	٢٢.١٩٠	٢	١١.٠٩٥	١.٤٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠٤.٦٣٢	١٦٢	٧.٤٣٦		
	المجموع	١٢٢٦.٨٨٢	١٦٤			

تكشف نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) في جدول (٨) عن أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الفصل المقلوب والاتجاه نحو استخدامها في قطاع التدريب بالهيئة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وذلك استناداً إلى قيمة (ف) حيث كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥). في حين لم تظهر فروق في تقدير العينة للتحديات التي تواجه استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في قطاع التدريب بالهيئة وفق لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولتعرف مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات الحسابية للعينة، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (٩) الآتي:

جدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للفروق في الاستخدامات والاتجاه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	٥ - أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
استخدام الفصل المقلوب	أقل من ٥ سنوات	٤٨.٢٦	٥.١٢*	٥.٣١*
	٥ - أقل من ١٠ سنوات	٤٣.١٤		
	١٠ سنوات فأكثر	٤٢.٩٥		
الاتجاه نحو الفصل المقلوب	أقل من ٥ سنوات	٣٩.٦٥	٥.٥٨*	٥.٨٦*
	٥ - أقل من ١٠ سنوات	٣٤.٠٧		
	١٠ سنوات فأكثر	٣٣.٧٩		

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

كشفت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات العينة في البعدين الخاصين باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب والاتجاه نحوها تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في جدول (٩) أن الفروق قد تركزت بين أعضاء هيئة التدريب ممن لديهم عدد سنوات خبرة تقع في الشريحة (أقل من ٥ سنوات) من ناحية، والمدرّبين ممن يقعون في شرائح الخبرة (الأكثر من ٥ سنوات) ومعنى ذلك أن فئة المدرّبين ذوي عدد سنوات الخبرة الأقل يستخدمون استراتيجية الفصل المقلوب ولديهم اتجاهات نحو الإستراتيجية أكثر من المدرّبين القدامى. وتدل هذه النتيجة على أن المدرّبين الجدد أكثر انفتاحاً على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، بما في ذلك الفصل المقلوب، فضلاً عن امتلاكهم اتجاهات إيجابية نحوه، مقارنة بزملائهم الأكثر خبرة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المدربين حديثي الالتحاق بالمجال قد تلقوا أثناء إعدادهم الأكاديمي والمهني تكويناً أوسع في استراتيجيات التعليم النشط وتطبيقاتها الرقمية، مما هبّاهم للاندماج بسهولة مع المستجدات التربوية. في المقابل، قد يعكس تراجع استخدام المدربين القدامى لهذه الإستراتيجية تمسكاً أكبر بالأساليب التقليدية التي اعتادوا عليها عبر سنوات خبرتهم الطويلة، أو شعوراً بزيادة الأعباء المرتبطة بعملية التحول نحو أنماط تدريسية جديدة. ومن ثم، فإن هذه النتيجة تكشف عن فجوة جيلية في توظيف الاستراتيجيات الحديثة. وهذا يستدعي إجراء مقارنة مؤسسية مزدوجة: فمن جهة، ينبغي استثمار الحماس لدى المدربين الجدد وتوجيهه بما يعزز من استدامة تبني الاستراتيجيات الحديثة. ومن جهة أخرى، يستلزم الأمر وضع برامج تدريبية وتجديدية موجهة للمدربين ذوي الخبرة الأطول، تعمل على ربط خبراتهم المتراكمة بالأساليب المستحدثة، وتوفير لهم الدعم الفني والوقت الكافي لتكييف ممارساتهم التدريسية بما يتناسب مع متطلبات الفصل المقلوب.

التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي أفرزها البحث؛ يمكن صياغة التوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: التوصيات:

١. توفير برامج تدريبية متخصصة تستهدف أعضاء هيئة التدريب، وتركز على كيفية تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب بصورة عملية في المقررات، مع مراعاة خصوصية التعليم التطبيقي.
٢. تصميم أدلة إرشادية مؤسسية توضح خطوات تطبيق الاستراتيجية ومعايير توظيفها في التعليم والتدريب، بما يضمن وحدة الفهم والتطبيق بين مختلف المدربين.
٣. تعزيز البنية التحتية التقنية من خلال تطوير جودة البرمجيات التعليمية والأجهزة، وتحديث شبكات الإنترنت وقاعات التدريب لتكون مهيأة لتفعيل الفصل المقلوب.
٤. تخفيف الأعباء التدريسية عن أعضاء هيئة التدريب وتوزيع المهام بما يسمح لهم بوقت كافٍ لإعداد المحتوى الرقمي المناسب وتوظيفه في العملية التعليمية.
٥. توفير حوافز مؤسسية ومعنوية تشجع المدربين على تبني الاستراتيجية، بما يساهم في رفع دافعيتهم نحو التغيير والتطوير.
٦. إعادة النظر في تصميم المناهج والمقررات بحيث تتيح فرصاً أكبر لتفعيل استراتيجيات التعلم النشط، وبالأخص الفصل المقلوب.
٧. تنفيذ برامج توعية داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية لتعريف الطلبة والمدربين على حد سواء بمزايا هذه الإستراتيجية وكيفية الاستفادة منها.
٨. تصميم برامج دعم للمدربين ذوي الخبرة الأطول لتمكينهم من دمج استراتيجيات التدريس الحديثة مع خبراتهم الميدانية المتراكمة، وتقليل مقاومة التغيير.
٩. إيجاد منصات للتعلم التعاوني بين المدربين لتبادل التجارب الناجحة ومناقشة التحديات والحلول العملية.

ثانياً: المقترحات البحثية المستقبلية

واستكمالاً للتوصيات السابقة؛ نقترح:

١. إجراء دراسة أثر تطبيق الفصل المقلوب فعلياً على مخرجات التعليم والتدريب (مثل التحصيل، تنمية المهارات).
٢. التحقق من فعالية برامج تدريبية مقترحة لمعالجة التحديات التي رصدتها الدراسة، وقياس أثرها في تحسين اتجاهات المدربين واستخدامهم للإستراتيجية.

المراجع

- أبو فايد، أحمد حسين يوسف. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول المقلوبة لتحسين التحصيل في مساق تدريس مبادئ الرياضيات والاتجاهات نحو الفصول المقلوبة لدى طلبة التعليم الأساسي في جامعة الأزهر بغزة*. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- إسماعيل، وثام محمد السيد. (٢٠١٧). *تقويم نموذج الفصل المقلوب من وجهة نظر الطالبات بجامعة نجران. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٤٨)، ٢١٨ - ٢٥١.
- بشارت، ليلى سليمان محمود. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل ومفهوم الذات الرياضي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة أريحا*. [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- التودري، عوض حسين محمد. (٢٠٠٦). *المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم*. مكتبة الرشد.
- توفيق، مروة زكي. (٢٠١٩). *التفاعل بين مستويي الحضور الصوتي للمعلم (موجز / تفصيلي) بالفيديو الرقمي في بيئة الفصل المقلوب وبين مستويي التفكير فوق المعرفي (مرتفع / منخفض) وأثره على تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى طالبات الدبلوم العام في التربية*. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، ٢٩ (١)، ١١٥ - ١٨٦.
- التويجي، أحمد عبد السلام ميهوب. (٢٠١٧). *فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن*. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦ (٩)، ٤٨ - ٦٢.
- حسن، علي صلاح عبد المحسن. (٢٠٢١). *استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس مقرر الإحصاء وأثره في تحسين التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية*. *مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس* (٤٥)، ج ١، ٢٢٣ - ٢٦٦.
- الخفاف، إيمان. (٢٠١٨). *التعليم الإلكتروني*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسن جعفر و مطاوع، ضياء الدين محمد (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس الفعال*. مكتبة المتنبي.
- السلامي، زينب حسن حامد ومحمود، أيمن جبر. (٢٠٢٠). *نوع الأسئلة الضمنية وتوقيت تقديمها بمحاضرات الفيديو التفاعلي في بيئة تعلم إلكتروني وأثر تفاعلها على تنمية التحصيل المعرفي ومستوى التقبل التكنولوجي لدى طالب تكنولوجيا التعليم وتصوراتهم عنها*. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ٢١ (٥)، ٤٢٧ - ٥٠٧.
- سيد أحمد، أسماء محمد مرسى. (٢٠٢١). *نمطان لتدريبات الفيديو ببيئة الفصل المقلوب وأثرهما على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات*. *مجلة بحوث العلوم التربوية*، (١)، ٢٣٦ - ٢٨٥.
- الشرمان، عاطف أبو حميد. (٢٠١٥). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشفيفي، عثمان محمد محمد والسليمان، عبد الإله بن عبدالله. (٢٠٢٣). *معوقات استخدام التعلم المقلوب في التدريس لدى معلمي محافظة القنفذة*. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٦١)، ج ١، ١٤١ - ١٦٦.

الشكعة، هناء مصطفى فارس.(٢٠١٦). *أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم* [رسالة ماجستير]. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

عسيري، محمد بن جابر. (٢٠١٩). أثر التفاعل بين استراتيجيتي التعلم المقلوب القائم على الفيديو التشاركي وأساليب التعلم (العميق، السطحي، والاستراتيجي) في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية،* ٣٠ (١)، ٢٦٤-٢٩٧.

العظامات، غالب حسين.(٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس (Fillped Learning) في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا. *مجلة المناهج وطرق التدريس،* ١ (٣)، ٢٤-٥١.

الغمري، إسماعيل محمد أحمد.(٢٠١٦). *فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر في غزة* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة.

قشقة، آية خليل. (٢٠١٦). *أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

قنيبي، عبير رشدي وإخليل، غانم يوسف. (٢٠٢٢). *فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المعكوس في تنمية الابتكار الرياضي وزيادة التحصيل لدى طالبات الحادي عشر العلمي. مجلة المناهج وطرق التدريس،* ١ (١)، ١-٢٥.

محفوظ، رنا حمدي. (٢٠١٦). *أبدأ بالمنزل بمنظومة التعليم المعكوس. مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة،* مسترجع من الموقع : <http://emag.mans.edu.eg/index.php>

محمد، مجدي محمود فهم وعبد الرحيم أميرة محمود طه. (٢٠١٨). *تأثير استخدام التعلم المعكوس على اكتساب مهارة التنفيذ درس التربية الرياضية للطلبات المعلمات أثناء تدريب الميداني. مجلة تطبيقات علوم الرياضة،* (٩٨)، ١٥٥-١٦٨.

المزروعى، شيماء بنت واصل.(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيتي الفصل المقلوب في تنمية مستوى التطبيق لمهارة الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة القراءة والمعرفة،* عين شمس، ١٨١ - ٢٠٦.

منصور، ماريان ميلاد. (٢٠١٦). *فاعلية فصل إلكتروني تفاعلي منعكس في اكتساب المفاهيم الأساسية للكمبيوتر ومهارات الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس الدمج. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة،* (٣٩)، ٨٥ - ١٢٢.

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. (٢٠٢٠). *معاهد التدريب والدورات التدريبية الخاصة. الكويت، مطبعة الهيئة.*

Akçayır, G., & Akçayır, M. (2018). The flipped classroom: A review of its advantages and challenges. *Computers & Education, 126*, 334–345. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2018.07.021>

-
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day* (pp. 120-190). Washington DC: International Society for Technology in Education
- Bishop, Jacob and Averleger, Mathew (2013). “*The flipped classroom. A survey of the research 120th ASEE annual conference and exposition*”, American Society for Engineering Education
- Brame, Cynthia J.(2013).*Flipping the classroom* (6) *Vanderbilt University for teaching* .available at: <http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/>
- DeLozier, S. J., & Rhodes, M. G. (2017). Flipped classrooms: A review of key ideas and recommendations for practice. *Educational psychology review*, **29**, 141-151 .
- Fisher, R., Perényi, A., & Birdthistle, N. (2021). The positive relationship between flipped and blended learning and student engagement, performance and satisfaction. *Active Learning in Higher Education*, **22**(2), 97-113 .
- Hamdan, N., Mcknight. P.,& Arfstrom, K.M(2013).*The Flipped Learning Model: A white paper based on the literature review titled a review of flipped learning*. New York, NY: Flipped Learning Network.
- Kozioglu, ishak ,jan.(2019).I analysis of the studies concerning flipped learning model- A Comparative meta-synthesis study. *international journal of instruction*, **12**(1),851-868.
- Lee, G. & Wallace, A. (2018). Flipped Learning in the English as a Foreign Language Classroom: Outcomes and Perceptions, *TESOL QUARTERLY*. **52**(1), 62- 84.
- Newman, G., Kima, J., Leea, R., J., Brownb, B. A., & Hustona, S. (2016). The Perceived Effects of Flipped Teaching on Knowledge Acquisition. *The Journal of Effective Teaching on Knowledge Acquisition*. *The Journal of Effective Teaching*, **16**(1), 52-71.
- Nja, C. O., Orim, R. E., Neji, H. A., Ukwetang, J. O., Uwe, U. E., & Ideba, M. A. (2022). Students’ attitude and academic achievement in a flipped classroom. *Heliyon*, **8**(1), e08792 .
- O’Flaherty, J., & Phillips, C. (2015). The use of flipped classrooms in higher education: A scoping review. *The Internet and Higher Education*, **25**, 85–95.
<https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2015.02.002>
- Paek, S., & Fulford, C. (2017). Learning Instructional Design in a Flipped Classroom: A Comparison of Online and Face-to-Face Formats.
-

-
- International Journal for Educational Media and Technology*, 11
.):(
- Wagner, M., Gegenfurtner, A & ,Urhahne, D. (2020). Effectiveness of the flipped classroom on student achievement in secondary education: A meta-analysis. *Zeitschrift für Pädagogische Psychologie* .
- Zainuddin, Z., & Halili, S. H. (2016). Flipped classroom research and trends from different fields of study. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 17(3), 313–340. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v17i3.2274>.